الا ليؤمنن به قبل موته قبل موت الكتابي ذكر من كان يوجه ذلك الى انه اذا عاين
علم الحق من الباطل لان كل من نزل به الموت لم تخرج نفسه حتى يتبين له الحق من الباطل في
قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس في الاية لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى حدثني المثنى
ثنا ابو حذيفة ثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في الاية كل صاحب كتاب ليؤمنن به
ثنا ابو نميلة يحيى بن واضح ثنا حسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس
قال لا يموت اليهودي حتى يشهد ان عيسى عبد الله ورسوله ولو عجل عليه بالسلاح حدثنا ثنا
اسحق بن ابراهيم ثنا عتاب بن بشير عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في
قراءة ابي الا قبل موتهم ليس يهودي يموت حتى يؤمن بعيسى قيل لابن عباس ارايت
ان خر من فوق بيت قال يتكلم به في الهوي فقيل ارايت ان ضرب عنق احدهم
قال يتلجلج بها لسانه وكذا روى الثوري عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس وكذا روى
ابو داود الطيالسي عن شعبة عن ابي هرون الغنوي عن عكرمة عن ابن عباس فهذه كلها فهذه
اسانيد صحيحة الى ابن عباس وكذا صح عن مجاهد وعكرمة وابن سيرين وقال ابن جرير وقال اخرون
يعني ذلك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل موت الكتابي ذكر من قال
ذلك حدثني المثنى ثنا الحجاج بن المنهال ثنا حماد عن حميد قال قال عكرمة لا يموت النصراني
ولا اليهودي حتى يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم يعني قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته ثم قال ابن جرير واولى هذه الاقوال بالصحة القول الاول ولا شك ان
هذا الذي قاله ابن جرير هو الصحيح لان المقصود من سياق الاية في تقرير بطلان
ما ادعته اليهود من قتل عيسى وصلبه وتسليم من سلم لهم من النصارى فاخبر الله انه
لم يكن الامر كذلك وانما شبه لهم فقتلوا الشبيه وهم لا يتبينون ذلك ثم ان الله رفعه اليه انه لم
وانه باق حي وانه سينزل قبل يوم القيمة كما دلت عليه الاحاديث المتواترة فيقتل
مسيح الضلالة ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية يعني لا يقبلها من احد
بل لا يقبل الا الاسلام او السيف فاخبرت هذه الاية انه يؤمن به جميع اهل الكتاب حينئذ ولا
قال ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا اي باعمالهم التي شاهدها منهم قبل رفعه الى السماء ولهذا
وبعد نزوله فاما من فسرها بان كل كتابي لا يموت حتى يؤمن بعيسى او بمحمد صلى الله عليهما وسلم وبعد
هو

هو الواقع وذلك ان كل احد عند احتضاره يتجلى له ما كان جاهلا به فيؤمن به ولكن
لا يكون نافعا له اذا كان قد شاهد الملك كما قال تعالى وليست التوبة للذين يعملون
السيئات الاية وقال فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده الايتين وهذا يدل على ضعف
ما احتج به ابن جرير في رده هذا القول حيث قال ولو كان المراد هذا لكان كل من امن
بمحمد صلى الله عليه وسلم او المسيح ممن كفر بهما يكون على دينهما وحينئذ فلا يرثه اقرباؤه من اهل
دينه لانه قد اخبر الصادق انه يؤمن به قبل موته فهذا ليس بجيد اذ لا يلزم من ايمانه
في حالة لا ينفعه ان يكون بذلك مسلما الا ترى الى قول ابن عباس ولو تردى من شاهق
او ضرب بسيف او افترسه سبع فانه لا بد ان يؤمن بعيسى ومن تامل هذا جيدا وانعم
النظر اتضح له ذكر الاحاديث الواردة في نزول عيسى الى الارض في اخر الزمان
قال البخاري في صحيحه نزول عيسى بن مريم عليه السلام ثنا اسحق بن ابراهيم ثنا يعقوب بن ابراهيم
ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية
ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة
اقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الاية وكذا رواه مسلم عن الحسن
الحلواني وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب به طريق اخرى قال احمد ثنا روح ثنا محمد
ثنا ابي حفصة عن الزهري عن حنظلة بن علي الاسلمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عيسى ابن مريم بفج الروحاء بالحج او العمرة او ليثنيهما جميعا وكذا رواه مسلم من حديث
ابن عيينة والليث ويونس ثلاثتهم عن الزهري به وقال احمد ثنا يزيد ثنا سفيان هو ابن حسين
عن الزهري عن حنظلة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم فيقتل
الخنزير ويمحو الصليب وتجمع له الصلاة ويعطي المال حتى لا يقبل ويضع الخراج وينزل
الروحاء فيحج منها او يعتمر او يجمعهما قال وتلا ابو هريرة وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته الاية فزعم حنظلة ان ابا هريرة قال يؤمن به قبل موت عيسى فلا ادري هذا
كله حديث النبي صلى الله عليه وسلم او شيء قاله ابو هريرة طريق اخرى قال البخاري ثنا ابن
بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة ان ابا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم طريق اخرى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)